اخان انتهى وكلهم ان المجموع ابان مفتح واخان مقيس عليه ولذا جاء اخان
فيما ينبغي ان يكون حمان كذلك ولم اقف عليه ونقل عن ثعلب احمد بن يحيى
انه قال يقال هذا ابوك واباك وابك فمن قال هذا ابوك او اباك قال في التثنية ابوان
ومن قال هذا ابك قال في التثنية ابان و الاب والاخ والحم فصحهن او لا من نقصهن
وهو المراد بقول الناظم وقصرها من نقصهن اشهر ❊ وعدل الموضح عن هذا
الى هذا لان الاكثر في هن ان يعود الى جمع القلة وهنا بعكسه لذلك والمراد
بقصرهن ان يلزم اخرهن الالف المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلاثة
فيعرب بحركات مقدرة عليها كقوله وهو ابو النجم فيما قاله الجوهري وقيل
رؤبة ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها ❊ انشده ابن جني
وغيره واباها الاول وما عطف عليه لا شاهد فيه لان كل واحد منهما
يحتمل ان يكون منصوبا بالالف نيابة عن الفتحة ويحتمل ان يكون مقصورا
منصوبا بفتحة مقدرة على الالف و الشاهد في اباها الثاني اذ هو نص في
القصر لانه مضاف اليه فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف لا الجر بالياء
وقول بعضهم وهو ابن حنش حين قال له خالد وقد بلغه ان ناسا من اشجع
في غار يشربون وهم قاتلون اخونه هل لك في غار فيه ضباع لعلنا نصيب
منها وانطلق حتى اقامه على فم الغار ثم دفعه في الغار فقال ضربا ابا حنش
فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال له ابو حنش مكره اخاك لا بطل فصار
هذا مثلا يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه وقيل اول من قاله
عمرو بن العاص لما عزم عليه معاوية الى مبارزة علي رضي الله عنه فلما
التقيا قال عمرو مكره مكره اخاك لا بطل فاعرض عنه وتركه لاخ هنا للاستعطاف
واخاك مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف وبطل معطوف عليه
بلا ومكره اسم مفعول خبر مقدم ولا يجوز ان يكون مكره مبتدا واخاك نائب عن
الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده على النفي او الاستفهام عند جمهور
البصريين واجاز الاخفش والكوفيون كما سياتي وقولهم يعني العرب
للمراة حماة فانه يشترط ان يقولوا للرجل حما لان صيغة المذكر هي صيغة
المؤنث بزيادة تاء التانيث فلما اتصلت التاء نقل الاعراب من الالف اليها وظهر
لانها محله والمذكر على اصله فيقدر الاعراب فيه ونظيره الفتى والفتاة
و حاصل ما ذكر تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلاثة اقسام ما فيه لغة
واحدة وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم وما فيه لغتان وهو الهن فان
فيه النقص والاتمام وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والنقص
والقصر الباب الثاني من ابواب النيابة المثنى وهو في الاصل المعطوف
من ثنيت العود اذا عطفته وفي الاصطلاح ما وضع لاثنين واغنى عن
المتعاطفين فما وضع جنس ولاثنين فصل اول خرج لما وضع لافراد كجلان
للاثنين او اكثر كصنوان واغنى عن المتعاطفين فصل ثان خرج به نحو كلا
وكلتا واثنين واثنتين وشفع وزوج وزكا بالتنوين اسم للشفعين وكم خل

فيه

فيه نحو القمران للشمس والقمر قال في شرح اللمحة والذي اراه ان النحويين يسمون
هذا النوع مثنى لعدم ذكرهم له فيما حمل على المثنى انتهى وصرح المرادي بانه ملحق
بالمثنى ويدخل فيه ايضا تثنية المعرف المركب اسما كان او صفة كالزيدان العلمان
والمؤنث كذلك نحو الهندان المسلمتان وتثنية الجمع المكسر كالجمالان وتثنية
اسم الجمع كالركبان وتثنية اسم الجنس كغنمان وثبوت الالف مع الجار في
هذه الامثلة من استعمال الشيء في اول احواله وهو الرفع واقترانه بال
الحرفية عوض عن تعريف العلمية التي ذهبت عند ارادة التثنية فيما اصله
العلمية وجميع ذلك لا يجمع على الاصح فانه يرفع بالالف وينصب ويجر
بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها والى ذلك الاشارة بقوله
بالالف ارفع المثنى اي ارفع المثنى وكلا مع قوله وتخلف الياء في جميعها
الالف ❊ جرا ونصبا بعد فتح قد الف ❊ وقدم الجر على النصب لان الجر
اصل والنصب هنا محمول عليه وذهب الزجاجي الى انه مبني بشرطه
لكن ما يثنى عند الاكثر ثمانية شروط الاول الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على
حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد الثاني الاعراب فلا يثنى المبني واما
نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة
حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين الثالث عدم التركيب فلا يثنى
المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما المركب تركيب اضافة من
الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه الرابع التنكير
فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى الخامس اتفاق اللفظ واما
نحو الابوين فمن باب التغليب السادس اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك ولا
الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ السابع
ان لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سواء لانهم استغنوا بتثنية
سي عن تثنيته وقالوا سيان ولم يقولوا سواءان ولا يستغنى بملحق بالمثنى
عن تثنيته فلا يثنى اجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا الثامن ان يكون
له ثان في الوجود فلا يثنى الشمس والقمر واما قولهم القمران للشمس والقمر فمن
باب المجاز فما استوفى هذه الشروط فهو مثنى حقيقة يعرب بالالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا على اللغة المشهورة ومن العرب من يلزمه الالف في الاحوال
الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة على الالف ومنهم من يلزمه الالف في الاحوال
الثلاثة ويعربه بحركات ظاهرة على النون اجراء للمثنى مجرى المفرد قاله
المرادي في شرح التسهيل و المثنى الحقيقي حملوا عليه في الاعراب بالحروف
اربعة الفاظ اقتصر عليها في النظم اثنان واثنتان في لغة الحجازيين وثنتان
في لغة التميميين مطلقا سواء افردا او ركبا مع العشرة او اضيفا الى ظاهر
او مضمر ويمتنع اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال جاء الرجلان اثناهما ولا
المراتان ثنتاهما او اثنتاهما لان ضمير التثنية نص في الاثنين فاضافة الاثنين
اليه من اضافة الشيء الى نفسه قاله الموضح في شرح اللمحة وكلا وكلتا

Copyright © Ching Shan University